

الدرس الخامس من شرح متن كشف الشبهات لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

لا اله الا الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد لا زلنا في في سياق - 00:00:00

الشبهة او او الردود على الشبهة الحادية عشرة وبقي عندنا جوابات الثامن والتاسع نعم يا شيخ وانا يا شيخ سم ومن الدليل على ذلك ايضا ومن الدليل على ذلك الله تعالى عن بني اسرائيل مع اسلامه وصلاته وعلمهم انه قال لموسى اجعل لنا - 00:00:44 وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا نعم. قوله ما حكي الله عن بني اسرائيل المراد باسرائيل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام كما في قوله تعالى الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة وقوله بنو اسرائيل يعني المراد بهم اليهود - 00:01:11 وقوله مع اسلامهم وعلمهم وصلاتهم الى اخره هذا حديث ابي واقد الليثي رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر. وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم. فقلنا يا رسول الله اجعل لنا - 00:01:40

انواط كما لهم ذات انواط. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها سنن. قل ثم الذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. والمراد بالانواط جمع نوط بسكون الواو وهو ما يعلق عليه الشيب. فكان اهل الجاهلية - 00:02:00 يتبركون بها ويعلقون عليها اسلحتهم رجاء رجاء البركة. والمقصود من ذلك ان الصحابة لو انهم فعلوا ما نهاهم عنه النبي صلى الله عليه وسلم وان بني اسرائيل لو انهم فعلوا ما نهاهم عنه موسى لوقعوا لوقعوا في الشرك. مع انهم قوم يصلون ويصومون ويحجون - 00:02:20

يتصدقون ولكن ذلك لا يغني عنهم لما وقعوا فيما وقعوا قد وقعوا في ما طلبوه. وهذا هذان دليلان اورد عليهما اه اهل الباطل شبهها سوف يأتيها الكلام عنها ان شاء الله - 00:02:40

خلاصة الكلام ان انه اه ان هذه شبهة اطال شيء ان هذه شبهة اطال الشيخ رحمه الله تعالى في الرد عليها حتى وصلت الردود الى تسعة ولعلنا نستذكرها واحدة واحدة من باب الاختصار. الاول ان قولهم ان قولهم - 00:02:58 نحن عندنا عبادات فلا فكيف تحكمون علينا بالكفر اذا خالفنا في شيء من الشرائع؟ هذا عليه عليه تسعة اجوبة الجواب الاول ان هذا كفر ببعض الكتاب وايمان ببعض. والواجب على الانسان ان يؤمن ان يؤمن بالدين كله. الجواب الثاني ايها الاخوان ان الصحابة ان الصحابة - 00:03:18

ولا لا؟ الجواب الثاني ان الصحابة مجمعون ان الصحابة مجمعون قد اجمعوا على كفر بني حنيفة ايش اي نعم نعم انه من باب الاستدلال الاولوي احسنت انه من باب الاستدلال الاولوي فاذا كان الانسان يكفر بجحد الصلاة او بجحد البعث او بجحد شيء من شرائع الدين - 00:03:38

آ العملية فكيف اذا جحد شيئا من امور التوحيد الذي هو اعظم فرضية من الشرائع؟ والامر الثالث ان الصحابة مجمعون على تكفيرهم بني حنيفة ووجوب قتالهم مع انهم عندهم حج وصلاة وصوم لكن لما خالفوا شيئا من الامور التي اوجبت لهم الردة -

00:04:00

قاتلهم الصحابة. ومنها ايضا ان الصحابة مجمعون على تكفير من اعتقد في علي رضي الله تعالى عنه اللوهمية مع دعواهم الاسلام. فدعواهم الاسلام صيامهم وصلاتهم امها اغتنت عنهم من الله شيئا لما وقعوا فيما وقعوا فيه. ومنها ايضا اه اجماع الصحابة على اجماع السلف - 00:04:20

رحمهم الله مو بالصحابة اجماع السلف رحمهم الله على كفر بني عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمان بني بني العباس مع انهم عندهم صلاة وحج وصيام وزكاة وصدقة وبر بالمعروف ومع ذلك كفرهم العلماء لما خالفوا في شريعة من لما خالفوا في - 00:04:46

لما خالفوا في امر عقدي ومنها ايضا ان العلماء في باب حكم المرتد يذكرون نواقض كثيرة كل واحد من هذه النواقض مستقل بالحكم بالكفر ولا يلزمه ان يجمع الانسان من النواقض حتى يحكم عليه بانه كافر. ومنها ايضا ان الانسان قد يخرج من دين الاسلام بكلمة واحدة. بكلمة واحدة كلمة الكفر - 00:05:04

كلمة واحدة يستطيع تكون حاكمة عليه بانه كافر حتى وان كان عنده شيء من الصلاة والصلاة والصوم والزكاة والحج. واضرب مثالا على بالحدث بغير الله بقصد التعظيم بقصد التعظيم المحلوف به كتعظيم الله. كلمة واحدة لو قال والنبى وهو يعظم النبي كتعظيم - 00:05:27

فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه حتى ولو كان عنده الاف الصلوات والاف آ الطاعات والاف لا شأن لنا بذلك. فالقضية قضية خطيرة اذا لاحظ ومنها ايضا الجواب الثامن والتاسع ما حكاه الله جل وعلا عن بني اسرائيل وما حكاه النبي صلى الله عليه وسلم لما للصحابة لما 00:05:47 -

قالوا اجعل لنا ذات انوار هذه هي الاجوبة التسعة التي ذكرها اهل العلم رحمهم الله على شبهة الحادية عشرة وهي اطول الشبهة. نعم خلنا نمشي يا جماعة شبه الشبهة الثانية عشرة هذه الشبهة الثالثة عشرة وخلصتها - 00:06:07

طيب سلمنا جدلا ان بني اسرائيل خالفوا في شيء عقدي. هل حكم عليهم موسى بانهم كفار ما حكم عليهم بانهم كفار؟ الصحابة الذين قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انوار كما لهم ذات انوار. هل حكم النبي عليه الصلاة والسلام بوجود تجديد اسلامهم؟ اذا كيف تستدلون علينا يا موحدون - 00:06:29

هذين الدليلين مع ان اصحاب موسى لا يزالون على ايمانهم مع مخالفتهم واصحاب محمد لا يزالون على ايمانهم مع مخالفتهم وقولهم اجعل لنا ذات انوار كما ذات انوار اجاب العلماء عنها آ بعدة اجوبة. الجواب الاول انهم معذرون بجهلهم. انهم معذرون بجهلهم ولذلك قال آ - 00:06:47

آ ابو بكر الليثي وقال ونحن حدثنا عاد بكفر. فهذه الكلمة آ تدل على انهم كانوا حدثنا عهد بكم. الجواب الثاني وهو اقوى من الاول ان هم ما فعلوه اصلا - 00:07:07

هل هم فعلوا؟ ما فعلوا لم يفعلوا فالنبي عليه الصلاة والسلام لما قال لهم قتلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لام اله ان - 00:07:19

هجروا ولم يواصلوا هذا الطلب. ولذلك قال امام الدعوة رحمه الله لا خلاف ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم او لم يطيعوه واتخذوا ذات انوار لكفروا ما في هذه لكنهم اصلا ما فعلوا. فاذا الدليل قائم والاستدلال به والاستدلال به صحيح ولا حجة لمن قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحكم عليهم بالكفر لانهم اصلا - 00:07:32

ما فعلوا وانما لما نبهوا انتبهوا ثم وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لم يفعلوا وكذلك الذين النبي صلى الله عليه وسلم يفعلهم وسلم هذا هو المطلوب نعم. ولكن هذه هذه ثم شرع - 00:07:56

رحمه الله يذكر فوائد جملة وجميلة في حديث ابي الذي ذكرته انفا. قبل ان يبدأ في الشبهة الثالثة عشرة وانا اذكر اذكرها لكم مجملة قبل ان يقرأها الشيخ. الفائدة الاولى - 00:08:33

من الفوائد المستنبطة من حديث ابي واقد الليثي ان المسلم الجاهل قد يقع في انواع من الشرك وهو لا يدري عنها ان المسلم الجاهل

قد يقع في انواع من الشرك وهو لا يدري عنها. بل ان العالم ايها الاخوان قد يقع في الشرك وهو لا يدري. فاذا كان ابراهيم عليه

الصلاة - [00:08:47](#)

السلام يخافه على نفسه فكيف بغيره واذا كان الشرك قد وقع فيه اذكاء العالم فكيف بمن دونهم؟ واذا كان بعض الصحابة حينما

طلبوا من النبي وسلم ذات انواط هذا الامر في حد ذاته لا يجوز شرعا. فكيف بمن دونهم - [00:09:04](#)

فاذا هذا اول فائدة من من الفوائد وهي انه يوجب للانسان ان يخاف ان يخاف من الشرك ان يخاف من الشرك الفائدة الثانية اذا كان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من الشرك وهو لا يدري فاذا هذا يوجب على الانسان ما يجمعه. ان يحرص على ان يتشبهت باسباب

النجاة - [00:09:17](#)

واعظم اسباب النجاة هي العلم والمعرفة هي العلم بالتوحيد ومعرفة ظده وما يناقضه. فحديث ابي قتادة هذا يفيدنا فائدة عظيمة وهي انه يجب علينا ان نتعلق باسباب النجاة واعظمها ان نتعلم مسائل التوحيد وما يتعلق به وان نتعلم مسائل شرك وما يتعلق بها -

[00:09:38](#)

فاذا لا بد على الانسان يجب على الانسان ان يعرف الشرك اقسامه ووسائله وذرائعه ليسلم الانسان من الوقوع في شيء من حباله من

حيث لا يشعر من حيث لا يشعر - [00:09:58](#)

ومن فوائد الفوائد ايضا ان الانسان لا يجوز له ان يصل الى مرحلة يقوله في التوحيد نحن فهمناه فلا نحتاج الى دراسته واستذكاره.

فان هذه الكلمة من كلام من كلام الشيطان الذي يلقيه الانسان على - [00:10:10](#)

آآ قلوب بعض الناس او على السنة بعض الناس حتى آآ يهون دراسة التوحيد والاستمرار في دراسة التوحيد وقد كنت في مجلس

الشيخ راشد بن خنين حفظه الله وشفاه وعافاه. وكان الشيخ عبد العزيز بن باز موجودا - [00:10:29](#)

فكان المجلس يغص اصحاب الرتب العالية في الدراسة والجامعات والشهادات. وكان كلام الشيخ عن انواع التوحيد الثلاثة ما قال يا

شيخ والله ذولي قدامي بروفيسورات واساتذة دكاترة وها نروح نجيب لهم شي يبيض الوجه - [00:10:44](#)

الا وانما تكلم الشيخ عن انواع التوحيد الثلاثة. درس عظيم. فعلا درس عظيم. والله طلعتنا من في درس عظيم ليس لان الشيخ تكلم

عن التوحيد لا وانما لانه لم يتكبر عن الكلام في التوحيد لان التوحيد هو موضوع حياتنا الذي لا ينقُص - [00:11:01](#)

الذي نبدأ فيه ونعيد وهو موئل عزنا الذي لا ينقضي ابدا هذا هو ومن الفوائد التي ذكرها الشيخ رحمه الله ان المسلم المجتهد اذا

قال ما يقتضي الكفر جاهلا بذلك ثم نبه فانتبه فانه لا يحكم عليه بمقتضى - [00:11:15](#)

ان المسلم المجتهد اذا قال ما يقتضي الكفر جاهلا بذلك ثم نبه فانتبه ولم يواصل فانه لا يكفر بذلك لانه معذور بجهله هذي فائدة

طيبة. يقول شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله لكن من الناس من يكون جاهلا ببعض هذه الاحكام جهلا يعذر فيه. فلا يحكم بكفر -

[00:11:32](#)

لاحد حتى تقوم عليه الحجة من جهة بلاغ الرسالة كما قال الله جل وعلا لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. ومن الفوائد

ايضا كم رقمها عندكم الفائدة الخامسة - [00:11:52](#)

اه كما قال المؤلف لو لم يكفر ان انه يجب على المعلم والاستاذ ان يغلظ على من وقع في المخالفة حتى وان لم يحكم عليه ان

المعلم والاستاذ يجب عليه ان يغلظ في في التعليم على على عظم هذه المخالفة حتى وان لم يحكم عليها بمقتضاه - [00:12:06](#)

يعني مثلا اذا جاءك رجل والله وتكلم بكلمة آآ ربما يترتب عليها اثار كثيرة وهي كلمة يعني تتعلق بالتوحيد فاغلظ عليه القول. كيف

هذا؟ كيف تقول هذا؟ اتق الله اتق الله خاف من الله تب الى الله مثل هالكلمات اللي ايش؟ مع انه حتى وان لم تحكم عليه بمقتضى

كلمته. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم غلظ عليهم بعدة اشياء. اول شي التكبير. قال الله - [00:12:25](#)

اكبر وهذا من باب تعظيم هذه الكلمة. ثم قال انها السنن. قلتم والذي نفسي بيده وهذا القسم من باب تعظيم الكلام. فاذا هذا تغليظ

في الانكار مع انه لم يحكم عليهم بمقتضى - [00:12:45](#)

بمقتضى ما فعلوه لم يحكم عليه بمقتضى ما فعلوه. هذه خلاصة ما ذكره الشيخ رحمه الله من الفوائد نرجع نقرأها مرة ثانية. قد يقع

في انواع من هذه الفائدة الاولى. نعم - 00:12:58

هذي الفائدة الثانية قوله ومعرفة ان قول الجاهل لعله لعل المؤلف يشير الى مقالة المويس المتوفى الف ومئة وخمسة وسبعين هجرية وهو وهو الد يعني واحد من الد خصوم الشيخ رحمه الله. الذين نهضوا دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وسعوا -

00:13:17

وسعوا الى الصد عن دين الله وقد حكى الشيخ مقالته في احدى رسائله اه ومع هذا يقول لكم شيطان يقول الشيخ رحمه الله ومع هذا يقول لكم شيطانكم ان ان بنياته حرمة وعيالههم ان بنيات حرمة وعيالههم يعرفون التوحيد فضلا عن رجالهم يقول يعني وش لا تدرسونه - 00:13:41

التوحيد فهمناه. التوحيد فهمناه. جعلها الشيخ كلمة جاهل وكلمة شيطان نعم فهذا من اكبر الجر الشيطان. فالناس دائما في حاجة الى علم التوحيد والى التفقه في مسائل التوحيد مهما كانت منازلهم. ومهما علت رتبتهم في العلم - 00:14:01
فلا يزالون يحتاجون الى التوحيد وطرق مسائله وتصحيح العقيدة. نعم. وتريد ايضا ان المسلم اذا تكلم بكلام كفر وهو لا يدري. هذي الفائدة اللي بعدها نعم نعم النبي صلى الله عليه وسلم. صحيح. يقول يقول الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله. يقول الشيخ محمد ابن - 00:14:19

مين؟ عند شرحه لهذه النقطة قال تدل هذه القصة على ان المسلم اذا قال ما يقتضي الكفر جاهلا بذلك ثم نبه فانتبه وتاب في الحال فان ذلك لا يضر لانه معذور بجهله ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. اما لو استمر على ما عمله من الكفر فانه يحكم عليه حينئذ بما تقتضيه بما تقتضيه - 00:14:43

الحال صلى الله عليه وسلم. هذي الفائدة اللي بعدها نعم هذا التعليل يرجع الى ثلاثة امور. اول شيء قوله صلى الله عليه وسلم الله اكبر والثانية انها سنن والثالثة لتبعن سنن من كان قبلكم وكذلك اليمين - 00:15:03
الف يقول الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله في شرح هذه النقطة يقول ثم تفيد اي القصة انه لو قالها جهلا وتاب ينبغي ان يغلظ عليه يغلظ عليه من اجل ان - 00:15:25

هنا وقعها في قلبه عظيما. فاذا انكرت عليه انكارا شديدا مغلظا عليه هذه الكلمة. التي تكلم بها يكون اوقع في قلبه من انه ارتكب جريمة عظيمة ولا سيما الكلمات التي تؤدي الى الكفر فهذه لابد من التعليل في الانكار في الانكار عليها في الانكار عليها - 00:15:36
مم ولو صلى وهذه هي الشبهة الثالثة عشرة تقول يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على قال لا اله الا الله وقال اغتسلته بعد ما قال لا اله الا الله وكذلك - 00:15:56

صلى الله عليه وسلم هذه مشكلة عظيمة عند هؤلاء وهي ان المقصود الاعظم والمطلوب الافخم عند الله جل ان تأتي بلا اله الا الله ثم تفعل ما شئت بعدها من الذنوب والمعاصي والاثام والامور الشركية لا شأن لا ليس ثمة شيء ينقض هذه الكلمة ابدا اعوذ - 00:16:13
لا ما دامك تقول لا اله الا الله فانها فانك مهما فعلت ما فعلت مما يناقضها فانه لا يحكم عليك بمقتضى هذا الناقد. وهذه من اضعف الشبه. ومن ابيخ الشبه. اذا لا - 00:16:43

لا تعرف الدنيا شركا ولا شيئا. قل لا اله الا الله ثم اسجد لصنم وافعل ما شئت من من نواقض فانه لا ينتقض عليك شيء من التوحيد. وحديث اسامة هذا معروف - 00:16:54

ورواه البخاري ومسلم في صحيحهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصبحنا الحرقات من جهينة فادركت رجلا الى اخر الحديث. الشاهد ان امتي قتل هذا الرجل بعد ان قال بعد ان قال ماذا؟ لا اله الا الله فهؤلاء يفهمون الحديث فهما خاطئا. قالوا لما اشتد تغليظ انكار النبي - 00:17:04

سلم على اسامة في قتله دل ذلك على انه كأنه يقول يا اسامة ما دام قال لا اله الا الله ما لك شأن فيه خلاص المفروض انك تكف عن دمه حتى وان فعل من النواقض ما - 00:17:24

فعل فيقولون النبي عليه الصلاة والسلام انكر على اسامة قتله لهذا الرجل بعد قوله لا الى بعد قوله لا اله الا الله فدل على ان من كان

ينطق بلا اله الا الله فانه لا يجوز قتله - 00:17:34

ها مهما فعل من النواقض ما فعل هل هذا هو الفهم الصحيح للحديث؟ الجواب لا مو فهم صحيح ولذلك اجاب الشيخ عنها بجوابين جواب مفصل وجواب مجمل وجواب مفصل. الجواب المجمل العم؟ معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

00:17:48

يقولون لا اله الا الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بني حنيفة وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وكذلك ولو قال لا اله الا الله وان من تحمل شيئا من اركان الاسلام كفر ورسول ولو قالها فكيف لا تنفعه اذا جاهد - 00:18:08 التوحيد الذي هو اساسا نعم ياه نعم رأسه. يقول يقول الشيخ قوله فيقال لهؤلاء المشركين الجهال المصنف رحمه الله تعالى اراد ان يرد على هذه الشبهة بجواب مجمل وجواب مفصل. اما الجواب المجمل فانه يتضمن امرين. الامر الاول ان الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:18:38

قاتلوا قوما يقولون لا اله الا الله لوقوعهم في نواقض اخرى. اولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قاتل اليهود ولا ليجمعه؟ مع ان اليهود يقولون يعرفون الله ويقولون لا اله الا الله. ولكن مع ذلك قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم كما فعل في بني كما فعل في بني قريظة. لكونه اتى بشيء - 00:19:06

هذه الكلمة فاذا مجرد النطق بهذه الكلمة لا يدل على عصمة الدم والمال بمجرد اذا كان الانسان واقعا في شيء من ذلك وايضا قصة اخرى ودليل اخر ان النبي صلى الله ان اصحاب النبي وسلم قاتلوا بني حنيفة ولا؟ مع انهم كانوا يقولون بلا اله الا الله ويؤمنون بها ويعملون - 00:19:26

بمقتضاها لكنهم قاتلوهما فاذا نطق بني حنيفة بلا اله الا الله لم يجعل اصحاب النبي ينكفون عن دمائهم. وكذلك الذين حرقهم عليه بالنار كانوا يقولون لا اله الا الله ولكن نطقهم بلا اله الا الله لم يجعل علي رضي الله تعالى عنه ينكف عن دمائهم. بل ان الشيخ استدل عليهم بحال هؤلاء بحالهم - 00:19:46

قم بحالة او هؤلاء المشركون بهؤلاء المشركين. يقول ايها المشركون تعالوا لو ان رجلا امن بشرائع الدين كلها ثم يقول لا اله الا الله صباحا ومساء لكن كان ينكر البعث - 00:20:06

هل تقتلونه؟ قالوا لنستتيب او نقتله. طب شلون تقتلونه وهو يقول لا اله الا الله من الاجماع؟ يقول بل هؤلاء وهؤلاء الجهلة مقرون ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله. اذا كيف تقتلونه مع انه يقول لا اله الا الله - 00:20:16

ما دامكم تقولون لا اله الا الله لا يضر معها اي ناقض من النواقض. فلماذا تقتلونه اذا انكر البعث؟ وهو يقول لا اله الا الله. اذا هذا تناقض عجيب. هذا تناقض - 00:20:32

اذا الجواب المجمل الاستدلال من حال النبي صلى الله عليه وسلم ومن حال الصحابة ومن لهؤلاء المعاندين انهم قاتلوا اناسا يقولون لا اله الا الله لمخالفتهم امر من امور التوحيد. ايوا. نعم. اما حديث - 00:20:42

بسبب ما فهموا معنى الاحاديث هذه لابد ان نقف عليها. وهي ان الانسان انما يؤتى من جهله وفهمه فاسد فالفهم الفاسد هو الذي اوجب كثيرا من المخالفات الشرعية. الفهم الفاسد هذا مشكلة. وان اعظم قاعدة يصحح الانسان بها فهمه في الادلة - 00:21:02 تقول هذه القاعدة انتبهوا يا جماعة كل فهم يخالف فهم سلف الامة وائمتها في مسائل العقيدة والعمل فانه باطل. احفظوا ها القاعدة وهي اصل كبير من اصول اهل السنة والجماعة. كل فهم يخالف فهم سلف الامة وائمتها في مسائل العقيدة والعمل فانه باطل - 00:21:22

هؤلاء ما فهموا الادلة من الكتاب والسنة في هذه المسألة على على مقتضى فهم اهل السنة والجماعة. ولذلك تخبطوا في الفهم تخبطوا في الفهم طيب ما الفهم الصحيح في حديث اسامة؟ ما الفهم الصحيح في حديث اسامة؟ لماذا انكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم؟ سيبيته الشيخ لك بعد قليل. نعم - 00:21:42

والرجل صحيح صحيح وكذلك نعم صلى الله عليه وسلم هو الذي قال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله. صحيح. وقال الناس حتى

يقولوا لا اله الا الله هو الذي قال للخوارج اينما لقيتم واقتلوهم. صحيح. حتى - 00:22:02

الصحابة يحملون انفسهم عندهم وتعلموا العلم من الصحابة لا اله الا الله. ولا كثرة العبادة ولا دعاء الاسلام ما ظهر منهم مخالفة

الشريعة صحيح. نعم ما شاء الله. حتى انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ - 00:23:02

فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. نعم. وكان الرجل كاذبا عليه فكل هذا يدل على ان اراد النبي في الاحاديث نعم يقول فاما حديث

اسامة اجاب الشيخ عنه بجواب طيب جدا وهو ان المصنف رحمه الله تعالى بين ان انكار النبي صلى الله - 00:23:28

الله عليه وسلم على اسامة ليس لانه قتل رجل يقول لا اله الا الله لا. وانما لانه استسرع في قتل رجل بعد ان قال لا اله الا الله قبل ان

يتبين له ما يوجب - 00:23:48

ما يوجب قتله لان الذي يعصم الدم هو امران. الامر الاول قول لا اله الا الله والعمل بمقتضيات لا اله الا الله. فكل من نطق من

المشركين الاصليين بلا اله الا الله فالواجب علينا ان نكف عن دمه حتى يتبين لنا بعد ذلك ما ما يبيح دمه. فان تبين لنا بعد -

00:23:58

كذلك ما يبيح دمه فحين اذ نقتله. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم آآ الذي انكر على اسامة امرنا بقتل الخوارج اباح دماء الخوارج

لنا مع انهم يقولون لا اله الا الله لانه تبين لهم بعد قولهم لا اله الا الله تبين من حالهم ما يوجب ما يوجب قتلهم. فاذا تقول - 00:24:18

الانكار الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم على اسامة ليس على الوجه الذي فهمه المشركون ان من قال لا اله الا الله لا يجوز قتله

حتى وان اتى بالنواقض - 00:24:38

كثيرة لا وانما انكر عليه استعجاله في قتل هذا الرجل بعد نطقه بالشهادة قبل ان تتبين حال هذا الرجل ايستحق القتل او لا؟ او لا

يستحق القتل؟ يقول الامام ابن عبد البر رحمه الله تعالى من - 00:24:48

ترى الشهادتين بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حققت دمه هذا اول شيء. الا ان يأتي بعد ذلك بما يوجب اراقتة مما فرض عليه

من الحق في ترك ما فرض عليه من الحق المبيح لقتل النفس المحرمة. وقال الامام الشوكاني رحمه الله تعالى - 00:25:06

ولا شك ان من قال لا اله الا الله ولم يتبين من افعاله ما يخالف معنى التوحيد فهو مسلم. محقون الدم والمال اذا جاء باركان الاسلام

المذكورة في حديث امرت ان اقاتل امرت ان اقاتل الناس الى اخر الى اخر الحديث. فاذا آآ الانكار الصادق - 00:25:26

من النبي عليه الصلاة والسلام على اسامة انما هو للاستعجال في هذا القتل. واما من تكلم بكلمة التوحيد ثم تبينت منه افعال تخالف

قفوا هذه الكلمة وتناقضها فاننا نستطيعه فان تاب والاقول ولا شأن لنا بهذه الكلمة. لانه لا لم يحقق مقتضاها. لم يحقق مقتضاها -

00:25:46

ولذلك يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. اي فتثبتوا وقد قرأت في قراءة اخرى فتثبتوا آآ فتثبتوا

وهي قراءة حمزة والكساء رحمهم الله تعالى - 00:26:06

نعم ثم قال ثم قال الشيخ ايضا من باب انتظر ثم قال وكذلك الاحاديث الاخر وامثالها. كذلك الاحاديث الاخر وامثالها اه المقصود

بالاحاديث الاخر تلك الاحاديث ايها الاخوان التي فيها ان من قال لا اله الا الله فانه يدخل الجنة. هذه احاديث مطلقة - 00:26:25

ويستدل بها المشركون على ان من قال لا اله الا الله فلا يجوز التعرض له مطلقا حتى وان فعل ما يناقضها. نقول لا. الجواب عن هذه

الاحاديث هي انها احاديث مطلقة قد قيدت في مواضع اخرى والواجب حمل المطلق على المقيد. فالذي يقول لا اله الا الله فقط من

غير اخلاص - 00:26:46

كما ورد في بعض الروايات ومن غير يقين كما ورد في بعض الروايات. ومن غير صدق كما ورد في بعض الروايات فانها لا تنفعه ولا

تعصم دمه وماله. ولا تعصم دمه وماله - 00:27:06

ولذلك يقول قوله هو الذي قال في الخوارج انتم تعرفون ان الخوارج فرقة خرجت على علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه

وارضاه في عام سبع وثلاثين هجرية حيث انكروا على علي قبوله التحكيم في الخصومة بين معاوية وبينه. وقالوا لا حكم الا لله -

00:27:19

00:27:39

00:27:59 - الخوارج لا

00:28:19 - بنی المصطلق وهی

00:28:42

صلى الله عليه وسلم رجلا - 00:29:02

واعتادهم رجع خائفا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان بنى المصطلق قد نقضوا العهد وكفروا بالله - 00:29:22

النبي - 00:29:42

اِدا - 00:30:04

الزكاة - 00:30:24

00:31:07

00:31:27

فوكزه موسى ففضى عليه هذا لا حرج فيه. اذا استغثت باحد من المخلوقين فى امر يقدر عليه لهذا المخلوق فهذا لا حرج فيه. كأن

تقع بينك وبين احد الخصومة ومجادلة ثم تقول للقاضي يا قاضي استغثت بك انت ان تقضي ان تفكني من شر هذا فالقاضي قادر على - [00:31:47](#)

ان اه يخلصك من شر هذا فلا حرج. فلا حرج فيه. الاستغاثة الثانية الاستغاثة الشريكية. ولها صور الصورة الاولى الاستغاثة بالاموات. فالاستغاثة بالاموات شرك اكبر باجماع اهل العلم رحمهم الله. لان الميت لا قدرة - [00:32:07](#)

فعنده في تحقيق ما استغثته فيه. فلا يستغيث الانسان بشيء باحد من الاموات الا وهو يعتقد ان هذا الميت له تصرف خفي كن في الكون وهذا شرك في توحيد الربوبية والالوهية. الصورة الثانية من صور الاستغاثة الشريكية الاستغاثة - [00:32:27](#)
اغاثة بالاحياء الغائبين عنك. الاستغاثة بالاحياء الغائبين عنك. كان يكون انسان في العراق فيستغيث بولي من اولياء الله في مصر او غير ذلك هذا كله من الشرك الاكبر. المخرج عن الملة بالكلية. فاذا صارت الاستغاثة منها ما هو جائز ومنها ما هو - [00:32:47](#)
ممنوع فالاستغاثة الجائزة هي ان تستغيث بالمخلوق فيما يقدر عليه هذا المخلوق واما الاستغاثة الشريكية فلها صورتان الصورة الاولى ان تستغيث بالاموات او ان تستغيث بالاحياء الغائبين وكل ذلك مما لا يجوز مما لا يجوز. اه قوله ولهم شبهة اخرى وهي ما - [00:33:07](#)

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيامة يستغيثون بادم. وانتم تعرفون ان هذا قد ورد في حديث في حديث الشفاعة العظيم وهي ان الناس يجتمعون في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر فتدنو منهم الشمس فيبلغ منهم من الكرب والعرق ما لا يطيقون - [00:33:27](#)

وما لا يحتملون. فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله وفعل وفعل وفعل. المهم عندهم استغاثوا بادم ان يشفع آآ عند الله حتى يفصل بينهم في القضاء واستغاثوا بعد ادم بنوح ثم بعده ابراهيم ثم بعده موسى ثم عيسى ثم استقر امرهم بالنبي - [00:33:47](#)

صلى الله عليه وسلم امرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم. قالوا فاذا جازت الاستغاثة بالانبياء يوم القيامة ها فاذا جازت الاستغاثة بالانبياء يوم القيامة فان في الدنيا من باب اولى - [00:34:07](#)
دوز في الدنيا اذا اذنا ذهبنا الى نوح واذا ذهبنا الى ادم يوم القيامة وطلبنا منهم ان يشفعوا عند الله لنا. هل هذا فعلنا شركا؟ توب لا. فاذا كذلك - [00:34:27](#)

كيف الدنيا اذا طلبناها منهم في الدنيا؟ وش المشكلة فهذه عندهم مشكلة وهي الجمع بين المختلفات. فهذه شيء وهذه شيء. قالوا لماذا؟ قالوا لان ادم ونوح الان في الدنيا لا يملكون هذه - [00:34:38](#)

فانت اذا طلبتها منهم في الدنيا فانك تطلب مخلوقا ميتا والمخلوق هذا ميت لا لا قدرة عنده في ان يعطيك ما سألته فهذا هو حقيقة الشرك والوثنية. فهي استغاثة شريكية لان الاستغاثة الشريكية هي ان تدعو ميتا او تسأل - [00:34:51](#)
فتن فان الميت لا قدرة عنده ولا ولا طاقة له. لكن يوم القيامة اذا قابلناهم وجها لوجه وقد امكنهم الله من ذلك. فحين اذ نحن نسأله ان يحققوا لنا شيئا يقدرين عليه بامر الله ولا لا؟ فاذا في الدنيا يختلف الحال عما هو في الآخرة نسألهم شيئا يقدرين عليه واما في - [00:35:11](#)

دنيا فان الاحال تختلف لانهم ما يقدرين عليها الان في الدنيا. فكونك تسألها منهم في الدنيا انت تسأل شيئا لا يقدر عليه هؤلاء الانبياء. واما في الآخرة فان الناس اذا - [00:35:31](#)

سألوها منهم فانهم يسألون شيئا يقدرين عليه. فاذا نحن انما انكرنا استغاثة الناس القبور عند الاولياء والصالحين او في غيبتهم يعني في الاشياء التي لا يقدر عليها هؤلاء المخلوقون. هذا خلاصة الشبهة والجواب نعم - [00:35:41](#)
كلهم يعتذروا حتى يذهبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا فهذا يدل على ان استغاثة بالله ليست شركا. والعجيب ان ممن احتج لذلك السبكي رحمه الله كما في شفاء السقام وكذلك النبهاني في شواهد الحق وكذلك احتج به من هو - [00:36:01](#)
على وزن ابليس داوود ابن جرجيس. وكذلك كما في مصباح الظلام وكذلك احتج به البراهين. وانتحل ذلك الرجل

المعاصر هداه الله صاحب المفاهيم نعم المالكي هم فالجواب ان اقول سبحانه من اطلع على قلوب اعدائه. صحيح. فان الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه لا ينكرها كما قال تعالى - [00:36:21](#)

عدوه. ما فيها مشكلة يقول شيخ الاسلام وقد مضت السنة ان الحي يطلب منه الدعاء كما يطلب سائر ما يقدر عليه واما المخلوق الغائب واما المخلوق والغائب والميت فلا يطلب منه - [00:36:47](#)

شيء هذه سنة مضت بذلك نعم ونحن انكرنا استغاثة العباد التي يفعلونها عند قبور الاولياء او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله. نعم. اذا ثبت ذلك الاستغاثة الذي - [00:37:07](#)

حتى رجل صالح ادع لي ادعو الله لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا وهذا يسميه العلماء التوسل بدعاء الحي الحاضر القادر هذا لا حرج فيه. هذا لا حرج فيه. وقد ذكر العلماء ان الاصل في باب التوسل التوقي فلا يجوز للانسان ان يتوسل - [00:37:21](#)

الا بما دل الدليل شرعا على جواز التوسل به. هذه قاعدة القاعدة العامة في باب التوسل. القاعدة العامة في باب التوسل ان الاصل في التوسل التوقيف فلا يجوز للانسان ان يتوسل الا بما دل الدليل على جواز التوسل به. وقد ذكر العلماء ان هناك خمسة اشياء بالاجمال وستة بالتفصيل يجوز التوسل بها. الاول - [00:37:51](#)

ان تتوسل الى الله باسمائه اما على وجه الاجمال والعموم واما على وجه التفصيل. الامر الثاني ان تتوسل الى الله بصفاته الامر الثالث ان تتوسل الى الله بذكر الحال. كقول موسى ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. وقول نوح ربي ان قومي كذابون - [00:38:11](#) الامر الرابع ان تتوسل الى الله بالاعمال الصالحة كتوسل اه اصحاب الغار الثلاثة. احدهم توسل ببره بوالديه والثاني بعفته وثالث بامانته والامر الخامس والاخير ان تتوسل بدعاء الرجل الحي الحاضر القادر وهذا هو الذي نريده. يجب توفر هذه الشروط جميعا - [00:38:31](#)

الامر الاول بدعاء الحي. فتقييد ذلك بالحي يا شيخ خطاب يخرج دعاء الميت. فمن دعا ميتا او استغاث به فقد وقع في الشرك. الامر الثالث الحاضر وتقييدنا بالحاضر يخرج الغائب والحضور قسما حضور حقيقي وحضور حكمي. الحضور الحقيقي ان تراه امام - [00:38:51](#)

والحضور الحكم ان يسمع كلامك اذا كان غائبا بوسيلة معلومة محسوسة. مثل الهاتف هاتفت واحد في الكويت وقلت لا تنسانا من دعاة ادع لي يا اخي الان هو غائب عني ولا لا؟ لكنه في حكم الحاضر لان الوسيلة بيني وبينه وسيلة حسية. واما هؤلاء الذين يرفعون اصواتهم اه ازيجهم ينادون الاولياء - [00:39:11](#)

والصالحين بدون وسائل محسوسة هذا هؤلاء لا لم يفعلوا ذلك الا لاعتقادهم ان هؤلاء الاولياء والصالحين لهم تصرف خفي في الكون. اي نعم ماشي فاذا ما سيكون يوم القيامة هو من الاستغاثة بالانبياء الجائزة. لاننا نقول لهم اشفعوا لنا وهم قادرين. فاذا حصل ذلك في - [00:39:31](#)

وجئت عند رجل صالح حي حاضر قادر وطلبت منه ذلك فهذا لا حرج فيه. اما ان تذهب الى قبور الانبياء او تطلبها من الانبياء حال موتهم في هذه الدنيا افان هذا هو الشرك الاكبر المخرج عن الملة - [00:39:52](#)

ماشي. وهذا بالاجماع اسمع بالاجماع انه يجوز ان ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم آآ كانت كانت من عاداتهم ان يأتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسألونه ففي الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما فدخل رجل من نحو دار القضاء فقال يا رسول الله - [00:40:05](#)

قاعة السبل وهلك المال فادعوا الله يغثنا. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فدعا الى اخر الحديث. فاذا هذا امر جائز باجماع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:35](#)

واما بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فانه لا يجوز باجماع الصحابة. وسيذكر الشيخ الان يعني اشياء كثيرة مما يدل على عدم الجواز فالصحابه كانت تصيبهم المصائب الجسيمة والوقائع الاليمة من القحط وغيرها وقبر النبي عليه الصلاة والسلام بجوارهم ولم يكن احد

منهم يتكلف المجيء الى قبره ودعاء - 00:40:47

بعد بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وهذا باجماعه. هذا بالاجماع. فقد كان يصيبهم في المدينة الوقائع الاليمة وغير ذلك. وكذلك الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا شديدي الحرص شديدي الحرص على الا يفعل اي شيء من العبادات عند القبور. من عبادات الدعاء والاستغائة - 00:41:07

ولذلك كانوا حريصين على تسمية القبور. فلما فتحوا ارض الشام والعراق وغيرها وجدوا قبرا يقصد يقصد للدعاء عنده وغيبوه واخفوه. كما لما فتحوا بيت المقدس ايضا لم يقصدوا قبر الخليل عليه السلام. ولم يدعوا عند قبر الخليل. عليه الصلاة والسلام ولا - 00:41:27

غيره من الانبياء هذا باجماع الصحابة. ما كانت حول الصحابة انهم يستغيثون بالاموات او يدعونهم من دون الله جل وعلا. او ينطرحون عند عتبات قبورهم حتى ولو كانت قبور حتى ولو كانت قبور الانبياء بل اذا رأوا احداها ينتاب مكانا معيناً للصلاة فيه او ذكر الله جل وعلا فيه فانهم كانوا ينهونه - 00:41:47

ومن ذلك ايضا ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان اذا كان رأى كان قد رأى الصحابة او بعض الصحابة ينتابون شجرة قد بايع عندها النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا يصلون عندها فايش؟ امر امر بقطعها امر بقطعها. ومن ذلك ما فعل الصحابة ايضا بقبر اه ذلك الرجل الذي يقال له - 00:42:07

دانيال ويقال انه نبي. فقد روى ابن ابي شيبة باسناده عن انس انهم لما فتحوا تستر آ وهي بلاد ما وراء النار قال فوجد رجلا انفه ذراع في التابوت انفه طول ذراع كبير يعني جسمه انفه ذراع في التابوت كانوا يستظهرون ويستمطرون - 00:42:27 فكتب ابو موسى الى عمر ابن الخطاب بذلك فكتب عمر ان هذا نبي من الانبياء والنار لا تأكل اجساد الانبياء والارض لا تأكل الانبياء اه فكتب ان انظر انت واصحابك يعني ابا يعني اصحاب ابي موسى. اه فادفنوه في مكان لا - 00:42:47

لا يعلمه احد غيركما. لا يعلمه احد غيركما قال فذهبت انا وابو موسى فدفناه. وانكر السلف رحمهم الله على من كان يحرص على القرب من قبر النبي صلى الله عليه وسلم للدعاء. للدعاء فمن ذلك ما ورد عن الحسن عفا عن الحسين رضي الله عنه انه رأى رجلا كان يجيء - 00:43:07

الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال الا احديثكم حديثا سمعته عن ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:27

قال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. فاذا الادلة في ذلك كثيرة. بل هذا باجماع الصحابة والسلف ايضا فقد ثبت عن مالك رضي الله تعالى عنه انه كان لا يرى الوقوف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا اطالة الوقوف عنده. وقال مالك لان هذا هو المنقول عن ابن عمر - 00:43:37

وقد كان ابن عمر اذا دخل المسجد المدينة يأتي ويسلم على قبر النبي وسلم ثم يسلم على النبي عليه الصلاة والسلام ثم يسلم على ابي بكر ثم يقول السلام عليك يا ابتاه ثم يذهب وينصرف - 00:43:57

مباشرة ولا يدعوا عند القبر لا مستقبل القبر ولا مستقبل ولا مستقبل القبلة. هذه احوال السلف عند القبور ما كانوا يدعون ولا كانوا يستغيثون بالاموات. لا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا - 00:44:07

غيره انتم معي في اجماع في هذا ولا لا ولكن ابي اهل الشرك الا ان يشبهوا علينا باية من القرآن. تدل على جواز المجيء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته - 00:44:17

والاستغائة والاستغفار عند قبره. من القرآن؟ قالوا من القرآن. وهي شبهة تستحق ان توضع في من جملة الشبهة العظيمة. قال الله جل على ولو انهم اذ ظلموا انفسهم ايش يا جماعة؟ جاؤوك. فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول. لك واحد - 00:44:30

منهم لسانه كما تلوك البقرة بقاعدة اصولية. قال ايش؟ قال وان الله قد اطلق المجيء هنا ولم يقيد. لا بالمجيء في حياته ولا بالمجيء بعد مماته والاصل بقاءه المطلق على اطلاقه ولا يقيد الا بدليل. هذي شبهة عظيمة فكما انه يجوز المجيء اليه في حياته فكذلك -

المجيب اليه فترد عنا هذه الشبهة قاعدة الفهم المعتمد عندنا وهي ان كل فهم يخالف فهم سلف الامة في مسائل العقيدة والعمل فانه باطل. وهل فهم الصحابة هذا الفهم الذي فهمه هذا الماجن الفاجر؟ الجواب لا. فباجماع الصحابة انهم مجمعون على عدم جواز المجيب للدعاء عند قبر - 00:45:10

النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ولذلك كانوا اذا قحطوا في المدينة كما في صحيح الامام البخاري من حديث عمر من حديث انس انهم كانوا اذا نادى عمر العباس وقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا. وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقها فاسقه. ومن ذلك - 00:45:30

ندرس مسألة مهمة او مسألتين مهمة في باب التوسل. وما كانت والله في الذهن لكن رأيت ان فيها فائدة عظيمة. المسألة الاولى ما اقسام التوسل النبي صلى الله عليه وسلم الجواب التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام قسما توسل جائز وتوسل زائغ توسل - 00:45:50

سائغ وتوسل زائغ. يعني توسل مشروع وتوسل ممنوع ما التوسل المشروع؟ التوسل المشروع قسما ان نتوسل الى الله بالايمان به ومحبه وطاعته واتباع شريعته فهذه عند الله سواء في حياته او بعد مماته صلى الله عليه وسلم. لانها اصل الدين. هذه وسيلة مستمرة ما تنقطع ابدا - 00:46:10

في حياته ولا بعد مماته. التوسل الى الله بمحبته والايمان به واتباع شريعته واقتفاء اثره. هذه ما تنقطع هذه الوسيلة ابدا. النوع الثاني او القسم الثاني منعت التوسل الجائز التوسل الى الله بطلب الدعاء منه. التوسل الى الله بطلب الدعاء منه. هذه وسيلة انقطعت ولا لا تزال باقية - 00:46:39

انقطعت بماذا؟ بموته صلى الله عليه وسلم. اذا التوسل به قسما نوع جائز في حياته وبعد مماته وهو التوسل الى الله بالايمان به ومحبه وطاعته. ونوع لا يجوز الا في حياته فقط وهو التوسل الى الله بماذا؟ بماذا؟ بالدعاء - 00:46:59

بطلب الدعاء منه هذا في حياته فقط. يقول الناظم عفا الله عنه ان التوسل بالنبي لدى الاولى سلفوا على سنن الهدى نوعان بدعاء وقد انتهى بوفاته وكذا بطاعته مدى مدى الازمان. واما القسم واما النوع الثاني من انواع التوسل فهو التوسل المذموم - 00:47:19

ويدخل تحت ذلك عدة صور. الصورة الاولى التوسل الى الله بذاته. وهي بدعة باجماع السلف التوسل الى الله بذات النبي صلى الله عليه وسلم بدعة باجماع السلف. النوع الثاني التوسل الى الله بجاهه. بجاهه - 00:47:39

وهو بدعة باجماع السلف وكل حديث خذوها قاعدة حديثية وكل حديث في التوسل بجاه النبي وسلم فهو موضوع مكذوب على النبي عليه الصلاة والسلام. انتم معي جماعة ولا لا؟ فاذا هذه نوعان من انواع التوسل الممنوع من بالنبي صلى الله عليه وسلم -

المسألة الثانية وهي مهمة وخطيرة جدا. اعلم ان لفظ التوسل يختلف باختلاف من اطلقه. فاذا كان المتكلم المتكلم به هو الله فلتوسل معنا. واذا كان المتكلم به هو النبي صلى الله عليه وسلم فلتوسل معنى. واذا كان المتكلم به هو الصحابة فلتوسل معنى - 00:48:18

كم صار لي التوسل من معنى؟ ثلاث معاني يختلف اطلاقها باختلاف المتكلم بها. فاذا كان المتكلم بها هو الله فالمقصود بالوسيلة فعل اوامر وترك النواهي بس فقط. الوسيلة في لفظ القرآن واصطلاح القرآن هي فعل الاوامر واجتناب النواهي. وقد ذكرت الوسيلة في القرآن في - 00:48:39

في سورة ال عمران وفي سورة الاسراء. قال الله جل وعلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. يعني يفعلون اوامره زواجره. ويقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. طيب اذا كان المتكلم به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:59

ويختلف المعنى تماما. سبحان الله. ماذا تكون؟ يكون معنى الوسيلة تلك المنزل العالية في الجنة التي لا تنبغي الا لعباد الله كما ثبت ذلك في صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم المؤذن فقولوا

مثل ما يقول ثم صلوا علي ثم فانه من - 00:49:19

صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو. هذه الوسيلة في لساني - 00:49:39

في لسان النبي صلى الله عليه وسلم. طيب واذا كان المتكلم بلفظ التوسل والوسيلة الصحابة المعنى يختلف تماما الله وش يصير؟ قال طلب الدعاء من المتوسل به بس فقط. طلب الدعاء من المتوسل به. وعلى ذلك قول عمر اللهم انا كنا نتوسل بنبيك. ايش معنى - 00:49:49

توسل بنبيك المبتدعة يفهمون انها توسل الى الله بذاته او توسل الى الله بجاهه. وهذا خطأ. لان المتكلم من هو صحابي والصحابة في لسانهم اذا اطلق التوسل فانما يريدون به التوسل الى الله في ماذا؟ بطلب الدعاء منه. اللهم انا كنا نتوسل بنبيك يعني كنا نطلب الدعاء من نبيك - 00:50:09

وها نحن نتوسل بعم نبيك يعني نطلب الدعاء من عم نبيك. وعلى ذلك حديث الاعمى الذي رواه الترمذي وغيره من اهل العلم. وفيه سند في مقاله ولكن على التسليم بانه صحيح وهو ان اعمى دخل المسجد فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فتوسل فقال اني اتوسل بك الى الله اني اتوسل بك عند الله عند ربي - 00:50:29

وعلا ان يرد علي بصري ايش معنى المراد الان اتوسل بك؟ يعني اطلب منك ان تدعو وخير ما فسرت به السنة هي السنة وقد ورد في بعض الروايات يا محمد قم - 00:50:49

ادعو الله ان يرد علي بصري فامر ان يقوم يصلي ركعتين يتوضأ ويصلي ركعتين ثم يتوجه الى الله بهذا الدعاء فيدعو الله جل وعلا ثم يقوم النبي صلى الله عليه وسلم فيدعو بعده فقام فدعا فلم يخرج من المسجد الا وهو يبصر - 00:51:02

فكلمة التوسل هنا ليس التوسل الى الله لا بذاته ولا بجاهه. وانما التوسل الى الله بطلب الدعاء منه. فاهتم هذا يا جماعة؟ فاذا ها اذا المشكلة عند هؤلاء اهل البدع المشكلة عندهم الفهم ايش؟ الفهم المغلوط واعظم قاعدة تصحح لنا الفهم هي ان نقول قولوها يا جماعة - 00:51:17

بصوت مرتفع تكفون كل فهم يخالف فهم سلف الامة في مسائل العقيدة والعمل فانه فهم باطل. نعم نعم السلف رحمهم الله ينكرون مجرد دعاء الله عند قبر احد من الصالحين. فكيف في - 00:51:37

دعاء هذا الصالح. ولذلك يقول الشيخ محمد رحمه الله باب باب ما جاء في التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح. فكيف اذا عبده فكيف اذا عبدك؟ من باب من باب اولى. نعم - 00:52:01

اه ها اكتبه تكفى اكتبه خلنا نخلص على كل حال اجمع السلف على بطلان هذا الفهم وبس. والذي اشكل على بعض السلف وقد يعني كنت في الامارات يوم من الايام فحجني رجل ملئ بها وجاءني - 00:52:17

بتفسير ابن كثير فذكر ابن كثير رحمه الله رواية العتبي عند هذه القصة مظى عنها ابن كثير ولم يضعفها ولم يبطلها. رواية العتب تعرفون رواية العتبي؟ ارجعوا الى تفسير ابن كثير تجدونها. خلونا نخلص يا اخوان تكفون ها؟ معلش يا شيخ محمد اه اه - 00:52:40

هذه هذه الشبهة الخامسة عشرة. هذه الشبهة الخامسة عشرة. وهي ان جبريل عرض الى ابراهيم عرض على ابراهيم خدماته لما كانوا يستعدون في ان يلقي ان يلقي في النار. جاءه جبريل فعرض عليه. عرض عليه قال يا ابراهيم الك حاجة؟ قال اما اليك - 00:53:00
فلا واما الى الله فنعم. فقالوا العلماء اليك فلا لو كانت الاستقامة في الشرك لم يعمها على ابراهيم. يقول لو كانت الاستقامة بالملائكة ها شركا لما عرضها جبريل على ابراهيم - 00:53:20

فسبحان الله ولا يزال ولا يزالون هؤلاء في غيهم في غيهم يترددون. اه اولاً انبه على بعض التنبيهات المهمة وهي ان هذه الرواية قد ورد فيها اه بعض الالفاظ الضعيفة بعض الالفاظ الضعيفة. اه من من الالفاظ الطعيفة في هذه الرواية. هي قول - 00:53:40
اه ما ينقل عن ابراهيم انه قال لما قال يعني الك حاجة عند الله؟ قال حسبي علمه بحالي او كما قال قال منه او حسبي بحاجة علمه

بحالي وقد حكم ابو العباس على هذه اللفظة بانها موضوعة باطلة من كرة - 00:54:02

قال حسبي من السؤال علمه بحالي قال ابن تيمية رحمه الله واما قوله حسبي من سؤال علمه بحالي فكلما باطل لانه خلاف ما ذكره عن ابراهيم وعن غيره من الانبياء من دعائهم الله ومساءلتهم ومساءلتهم اياه. وكذلك اللفظة الثانية قوله اما اليك فلا واما الى الله فنعم فهي ايضا زيادة - 00:54:20

ضعيفة لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. لوجود الجهالة في اسنادها فقد اخرجها الامام ابن جرير في تفسيره وفي تاريخه ايضا من طريق الحسن قال حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي عن بعض اصحابه عن بعض اصحابه اذا في جهالة هنا ولا لا - 00:54:40
فاذا هذه الرواية لا تصح والاصح في ذلك ما رواه الامام البخاري من حديث ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار واما قوله اما اليك فلا فاذا هذه كلها زيادات ضعيفة. هذه زيادات ضعيفة لا تصح. وقد نسب ابن كثير رحمه الله اول هذا الاثر - 00:55:00

بعض السلف يقول الامام الاباني رحمه الله عن هذه الزيادة اما اليك فلا واما الى الله فنعم. يقول لا اصل لها واوردها بعضهم من قول ابراهيم عليه السلام وهي من الاسرائيليات ولا اصل لها في المرفوع. قول هذا المشرك فلو كانت - 00:55:20
استغاثت بجبرائيل شركا لم يعرضها على ابراهيم؟ اجاب عنه الشيخ رحمه الله بنفس الجواب عن الشبهة التي قبل هذه وهي ان جبريل قادر على انقاذ ابراهيم ولا؟ فلو سلمنا جدا ان ابراهيم سأل جبريل ان ينقذه هل كان هل هذا من الاستغاثة الممنوعة؟ التواب لا ما الاستغاثة الممنوعة؟ ان تدعو - 00:55:40

هو غائبا وجبريل حاضر مهوب غائب. الامر الثاني ان تدعو عاجزا وجبريل قادر على تحقيق ذلك. فاذا هذا من نوع الاستغاثة الجائزة ولا الممنوعة؟ الجواب الاستغاثة الجائزة قوله فان جبريل عليه السلام عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه الى قوله الى اخر الكلام. هذا المعنى ذكره - 00:56:00

وبعض السلف كما في تفسير الاية ولعلكم ترجعون الى تفسير ابن كثير رحمه الله. الله جل وعلا وصف جبريل بانه شديد القوة انه رفع القرى اللوطية فاذا هو شديد القوة. قوي يستطيع ان ينقذ ابراهيم وان يمنع ان يمنع سقوطه في النار. وان يفرق - 00:56:20
هذا جمعا ولكن ابراهيم من كمال توحيده لا يريد ان يحتاج قلبه ولا ان يتعلق قلبه بمخلوق. اي نعم الحمد لله اياها ويقضيها هذا هذا مثال تقريبي وهي ان الشيخ رحمه الله يبين ان انه لو كان عندنا رجل غني - 00:56:40

وعندنا رجل فقير فعرض الغني خدماته على الفقير فابى ذلك الفقير. الجواب ما في مشكلة. طب لو ان الفقير طلب من الغني ان يعطيه شيئا من المال هل هذا استغاثة؟ شركية؟ توب لا. فجبريل هو ذلك الرجل الغني وابراهيم هو ذلك الرجل الفقير الى الله جل وعلا طبعا - 00:57:19

فعرض جبريل خدماته على النبي صلى الله عليه وسلم على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فأبأها. ما فيها مشكلة حتى لو طلبها ابراهيم سلمنا جدا لأنه طلبها فلا حرج في ذلك - 00:57:38

اشكال فيه. نعم صحيح فان شاء الله تعالى مسألة عظيمة مهمة جدا مما تقدم. ولكن لنا الكلام الكلام عظم شأنها رضي الله بها نقول وهذه المسألة ذكرتها لكم قاعدة وهي ان الدين مبني على كم ركن؟ ثلاثة اركان اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل - 00:57:48
بالجوارح والاركان يقول الناظم ايماننا عقد وقول هكذا عمل فتلک ركانز الايمان. فاجمع العلماء رحمهم الله تعالى على القضية. ما الدليل على ان الدين قول اعتقاد بالجنان. ما الدليل؟ ما الدليل على ان الايمان - 00:58:28

آا ايمان القلب شرط. الدليل على ذلك قول الله جل وعلا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم بكم اذا الايمان لا بد ان يكون داخلا للقلوب مستقرا فيها. وقال الله جل وعلا ايضا عن المنافقين - 00:58:48
من الذين عن اليهود من الذين قالوا امنا بافواهم ولم تؤمن قلوبهم. فاذا الايمان قول بالقلب اعتقاد بالقلب. وقال الله جل وعلا اولئك ككتب في قلوبهم الايمان. فاذا هذا دليل على ان الايمان اعتقاد بالجنابة - 00:59:06
طيب ما الدليل على ان الايمان قول باللسان؟ الدليل على ذلك ادلة على ذلك كثيرة. منها ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال

الايمان بضع وسبعون شعبة اولها قول قول لا اله الا الله قول اذا هذا دليل على ان القول داخل في مسمى داخل في مسمى الايمان.
وقد اجمع العلماء - 00:59:22

الله تعالى على ان من لم ينطق بالشهادتين بلسانه مع قدرته فانه لا يحكم له بالاسلام بمجرد اعتقاد وحدانية الله بقلبه نعم امن قلبك
لكن لابد ايضا ان يؤمن لسانك فهي ثلاثة امور لابد منها - 00:59:42

الامر الثالث العمل بالجوارح. ما الدليل على ان العمل بالجوارح داخل في مسمى الايمان؟ الدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه
وسلم الايمان بضع شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق فامانة الاذى عن الطريق عمل فادخلها في مسمى
الايمان وجعلها من شعبه - 00:59:59

وقال الله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم ما المراد بايمانكم هنا؟ يعني صلاتكم. ونحن بهذا المذهب قد خالفنا جملا من الطوائف.
الطائفة الاولى طائفة مرجعة الفقهاء. الذين يقولون ان الايمان اعتقاد - 01:00:18

اعتقاد ونطق ولكن ليس عمل. اذا اسقطوا ماذا؟ اسقطوا العمل. اذا هم مرجئة. لكن اخف ارجاء من الاشاعة الاشاعة وش يقولون؟
الايمان انما هو اعتقاد بالقلب. ليس قولا ولا عملا. اذا اسقطوا بعد واحد. لا حول ولا قوة الا بالله - 01:00:38

بعض الطوائف قالوا لا الايمان انما هو نطق باللسان فقط لا عمل ولا اعتقاد لا حول ولا قوة الا بالله جاءك الجمعية ومطفيين النور اصلا.
خالصين ما عندهم شيء من العين. قالوا الايمان اصلا لا قول ولا عمل ولا اعتقاد وانما هو - 01:00:57

المعرفة مطلق المعرفة فمن عرف الله مطلق المعرفة فهو مؤمن كامل الايمان هؤلاء فهو مؤمن كامل وكلا وكل هذه المذاهب باطل
والحق هو ما قررته الادلة من الكتاب والسنة واجماع السلف ان الايمان قول وعمل واعتقاد. وقول العلماء ان الايمان اعتقاد -

01:01:16

يدخل في اعتقاد الجنان قول القلب وعمل القلب قول القلب وعمل القلب قول القلب آ المقصود به العلم والتصديق والمعرفة وعمل
القلب المقصود به الالتزام والانقياد للتوحيد. هذه المسألة التي ختم الشيخ بها - 01:01:36

كلامه وهي مسألة عظيمة ومهمة نعم وهذا حق هذا انتهوا المؤلف رحمه الله ذكر ان ينقسمون باعتبار التوحيد علما وعملا عدة اربعة
اقسام آ في الطائفة الاولى اناس عرفوا التوحيد. وعملوا به باطلا وظاهرا. هؤلاء من يا جماعة - 01:01:51

المؤمنون هؤلاء هم المؤمنون. هذه اعظم طائفة واکرم طائفة عند الله جل وعلا. طائفة عرفت التوحيد وعملت به باطنا وظاهرا
الطائفة الثانية طائفة عرفت التوحيد. انتبه. وعملت به ظاهرا وكفرت به باطنا. هؤلاء من؟ المنافقون - 01:02:35

هم عرفوا التوحيد وعملوا به لكن اتصل عملهم على عمل الظاهر دون عمل الباطن. هاي المشكلة هذي ولا لا؟ طيب الطائفة الثالثة
اناس عرفوا التوحيد انتبه عرفته ولم يعملوا به لا باطنا ولا ظاهرا وهؤلاء هم الكفار - 01:02:55

خلص الكفار الاصليون اللي ما ينتسبون للاسلام اصلا الطائفة الرابعة اناس عرفوا التوحيد وعملوا به باطنا انتبه انتبه لا ظاهرا وهؤلاء
ايضا كفار ومرتدون لان العمل لا بد ان يكون بالتوحيد باطنا وعمل ظاهري. لكن المؤلف استثنى من القسم الرابع من ترك العمل بظاهر

التوحيد من باب - 01:03:15

اكره الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. فهذا قلبه مطمئن بالايمان لكن نطق بكلمة الكفر اكرها فهذا يعذر ولا ما يعذر؟ يعذر. هو عمل
بالتوحيد باطلا ولكن ترك العمل ظاهرا ولكن سبب ترك العمل بالظاهر انما هو الاكره فهذا هو المستثنى فقط من الممدوح من هذه

الاقسام؟ انما هو القسم - 01:03:45

الاول الذين عرفوا التوحيد واقبلوا على الايمان به باطنا والعمل بمقتضياته ظاهرا. فاذا لا يكفي خذوها قاعدة مني يا جماعة قاعدة لا
يكفي معرفة الحق بل لابد من الالتزام به. لا يكفي معرفة الحق. كونك تعرف الحق فقط ولا تلتزم به وتخالفه هذا ما يكفي بل هذا -

01:04:07

حجة عليك عند الله زيادة حجة عليك عند الله. ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام في دعائه اللهم ارنا الحق حقا وايش؟ وارزقنا
اتباعه فهي نعمتان ان تعرف الحق وطريق الحق ثم يرزقك الله بعد ذلك اتباع الحق. واما الايمان بالحق باطلا وعدم العمل به ظاهرا

هذا دليل على ان على - 01:04:27

ان القلب ليس عنده انقياد في ذلك وان هناك من الناس والعياذ بالله من يؤمن يعرف التوحيد ويؤمن به باطنا لكن يترك العمل به ظاهرا ثم يحتج على ترك العمل بالظاهر بحجج واهية بحجج واهية. ذكر الشيخ رحمه الله جملا كثيرة من هذه - 01:04:47
الحجج وانا اذكرها لكم سردا حتى نقرأ حتى نمشي. من هذه الحجج التي ذكرها الشيخ رحمه الله مختصرة ترك التوحيد ظاهرا خوف من للخوف من نقص الدنيا. هو يؤمن بالتوحيد باطنا لكن ما يعمل به ظاهرا خوفا على دنياه وان تنقص والعياذ بالله -

01:05:11

وهذا يمثل له آآ بالذين يحرصون على الملك والرئاسة وغيرها فهؤلاء اي يعرفون التوحيد باطلا ولكنهم لا يعملون به ظاهرا خوفا من على دنياهم ان تنقص. هل هذا عذر عند الله جاء زائغ عند - 01:05:38

الله! هل هذا عذر سائغ عند الله جل وعلا؟ الجواب لا. يجب عليك ان تترك الدنيا باسرها وتعمل بالتوحيد. العذر الثاني عند هؤلاء المشركين في ترك العمل بالتوحيد ظاهرا ترك العمل بالتوحيد من اجل خوف نقص الجاه - 01:05:58
كأن يكون له مثلا مكانة او منزلة اجتماعية فاذا عمل بالتوحيد وانكر الشرك نزلت مكانته الاجتماعية. فهو يترك العمل بالتوحيد والامر ظاهرا خوفا على جاهه. هل هذا عذر عند الله جل وعلا؟ الجواب لا. اذا اما خوف الدنيا او خوف الجاه - 01:06:18

الثالث من اعذارهم الواهية التافهة السخيفة اللي مثل وجيههم. ترك العمل بالتوحيد مدهنة. ترك العمل بالتوحيد مدهنة كأن يعمل شيئا من المكفرات لارضاء احد من الناس. كبعض الناس اللي يسافرون في بعض البلدان ثم يستحون - 01:06:38
فيعلق بعضهم الصليب على صدره او او يدخل الكنيسة ويقوم ببعض العبادات استحياء ومدهنة ملوك هذه البلاد هذا كله من الكفر ولا ينفعه ذلك وليس بعذر عند الله. ومن الاعذار التي يتحجج بها ايضا على ترك التوحيد ظاهرا. ترك التوحيد ترك العمل بالتوحيد -

01:06:58

مشحة بالوطن. كأن يكون وطنه غالبا عليه. فلو انكر الشرك اضطر لترك بلاده. وهو يحب بلاده والبقاء فيها فيؤثر السكوت عن التوحيد والعمل بالتوحيد ظاهرا تقديما لمحبة الوطن هل هذا عذر عند الله؟ اجيبوا يا جماعة هل هذا عذر عند الله؟ ولذلك يقول الله جل وعلا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون. الم تكن ارض الله - 01:07:18

الم تكن ارضي واسعة فتهاجر فتهاجر فيها؟ ما لك حق هذا ليس بعذر عند كلها اعذار واهية ومن الاعذار ايضا ترك توحيد والعمل به مشحة بالاهل والعشيرة. فيؤدي حبه لاهله وعشيرته ومخافة - 01:07:44

لتركهم الى عدم العمل بالتوحيد وانكار الشرك هل هذا سائغ يا سلمان عند الله؟ الجواب لا. ومن الاعذار ايضا ترك التوحيد خوفا على الملك كما فعله هرقل فانه امن بان هذا هو النبي الحق لكن تركه ها خوفا على ملكه. ولذلك يقول من الخبيث نعم من الخبيث بملكه -

01:08:04

ومنها ايضا ترك العمل بالتوحيد على وجه المزح واللعب وهذا وهذا لا يجوز. ان يترك شيئا من مسائل التوحيد او يقع في شيء من مكفرات على وجه المزح واللعب هذا كله لا يجوز. هذه الامثلة التي نص عليها المؤلف كلها اعذار غير صحيحة لعدم العمل بالتوحيد وانكار الشرك - 01:08:24

فيها اذا ما العذر فقط في ترك التوحيد ظاهرا؟ ما العذر المقبول؟ الاكراه فقط هذا هو العذر المقبول هذا هو العذر المقبول. نعم. اه هناك بواعظ كثيرة تجعل الانسان يترك الحق غير هذه. انا جمعتها لكم في اربعة عشر - 01:08:44

باعثا ولكن انا اشوف والله اعلم ان الوقت اضيق من ان نقولها. اسمعوا يا اخوة ان القاعدة الكبرى عند المشركين هي ترك التوحيد بقصد تقليد الاباء والاسلاف كما ذكرت لكم سابقا في قضية مخالفة النص للقياس. نعم يا شيخ - 01:09:04

ولم يدري المسلمون المغاربة الكفر يعرفون الحق ولم يتركوا في ذلك بشيء من الاعذار. نعم يعني ما في احد ترك الحق. ليس ثمة احد يترك الحق الا وله عذر لكن هل هذا عذر مقبول عند الله ولا مو مقبول هذا هو الذي يكون الكلام فيه؟ نعم. كما قال تعالى - 01:09:24
قوله تعالى شر من الكافر الخالص. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وهذه مسائل كبيرة طويلة بين بالسنة الناس ترى يعلو

الحق ويترك العمل به لقوم وترى من يعمل بهما ذكرت لكم كل هذا في - [01:09:44](#)

اسباب ملخصة من من يعيد للأسباب واضحة؟ تبوني اعيدها لكم؟ ترك التوحيد لخوف الدنيا ترك التوحيد لخوف نقص الجاه ترك التوحيد مدهنة ترك التوحيد جحة بالوطن ترك التوحيد مشحة بالاهل والعشيرة ترك التوحيد خوفا على الملك ترك التوحيد على وجه المزاح واللعب - [01:10:14](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قول الشيخ او مداراة لعل الشيخ رحمه الله يريد بالمداراة هنا المداراة المذمومة التي بمعنى المدهنة فالمداراة مأمور بها شرعا احيانا في حال الحاجة والضرورة - [01:10:32](#)

آآ اليها فلا حرج فلا حرج في ذلك فاذا يريد الشيخ تلك المداراة المذمومة التي تكون بمعنى المدهنة. عندنا مداراة وعندنا مدهنة. فالمداراة اه منها ما هو محمود ومنها ما هو - [01:10:48](#)

مذموم فالمذموم منها يسمى المذموم منها يسمى مدهنة. نعم وصار يعلم به غائبا. فاذا سألته عما يعتقده في قلبه فانه لا يعرفه.

ولكن عليك بمثل ايتين من كتاب الله. اي نعم - [01:11:02](#)

اذا اذا هذه خلاصة اقسام الناس من الناس من يعرف التوحيد الى اخر ما ذكرت هي اربعة هي اربعة اقسام ذكرهم الشيخ وذكرنا الكلام عنهما ثم قال الشيخ لابد ان نختم هذا الكلام بفهم ايتين عظيمتين. الاية الاولى قال الله جل وعلا فيها - [01:11:17](#)

انتبهوا يا اخوان اذا تحققت يا يا اخي الكريم اذا تحققت ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك كفروا كفروا بسبب كلمة قالوها على وجه المزح واللعب انتبه هذا يوجب - [01:11:35](#)

فماذا؟ ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص دنيا او من نقص جاه او مال او مداراة لاحد اعظم ممن يتكلم كلمة المزاح فينطبق عليه الحكم من باب اولى - [01:11:55](#)

هذي خطيرة ترى اذا كان الذي قالوا كلمة الكفر مزاحا كفروا فكيف من يقول كلمة الكفر مداراة لاحد؟ او يقول كلمة الكفر خوفا من احد يعني خوفا غير معذور فيه او يقول كلمة الكفر خوفا على دنيا تذهب او رجاء تحصيل المال فاذا كان المازح يكفر فمن باب اولى

- [01:12:08](#)

ان يكفر هؤلاء فاحذر من ذلك الحذر الكبير اياك ان تترك ان تترك التوحيد او تقع في شيء من الكفر بسبب شيء من هذه الاعذار الواهية نعم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة قالوها على وجه مسجد المزاحم واللعب واللعب تبين -

[01:12:28](#)

اعظم مما هذي مشكلة نعم. يقول يقول الشيخ رحمه الله في موضع اخر يقول اذا عرفت ان اعظم اهل الاخلاص واكثرهم حسنات لو قال كلمة الشكر مع عفوا لو قال كلمة الكفر اسف مع كراهيته لها ليقود غيره بها الى الاسلام حبط عمله وصار من الخاسرين. فكيف

بمن اظهر انه - [01:12:48](#)

منهم وتكلم بمئة كلمة واحدة وتكلم بمئة كلمة لاجل تجارة او لاجل دنيا او لاجل ان ان يرضي احدا كل ذلك مما يجعل

الانسان يحذر الحذر الكبير من النطق بكلمة الكفر. نعم - [01:13:18](#)

ولكن آآ هذه الاية الكلام عليها في مسائل. المسألة الاولى من يعرف للاكراه؟ عرف العلماء الاكراه بانه حمل الغير على امر لا يريد

مباشرة حمل الغير على امر لا يريد مباشرته. الاكراه هو حمل الغير على امر لا يريد مباشرته - [01:13:37](#)

المسألة الثانية متى يكون الاكراه عدرا شرعيا؟ متى يكون الاكراه عدرا شرعيا؟ الجواب يكون الاكراه عدرا شرعيا بشرطين الشرط الاول قدرة المكره على تحقيق ما تهدد به الامر الثاني عجز المكره عن دفع هذا الاكراه. فاذا توفر هذان الشرطان فان الاكراه حينئذ

يكون من جملة الاعذار - [01:14:08](#)

وبالمناسبة اذا قيل لك ما الاعذار المسقطة للتكليف؟ فقل هي ثلاثة اعذار. العذر الاول الجهل فانه يسقط التكليف والعذر الثاني

النسيان والعذر الثالث الاكراه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى تجاوز عن امتي ما عفوا الخطأ والنسيان وما -

[01:14:40](#)

اكره عليه المسألة الثالثة متى يجوز النطق بكلمة الكفر حال الاكراه؟ الجواب بشرطين. الشرط الاول اطمئنان ان يكون القلب مطمئنا بالايمان لان المكروه انما يستولي على ظاهره واما باطنك فلا يستولي عليك. الشرط الثاني وجود الاكراه. فاذا لا يجوز النطق بكلمة -
01:15:00

الكفر بحال من الاحوال الا بوجود الاكراه مع وجود اطمئنان القلب بالايمان. فاذا نطق الانسان بكلمة الكفر وقلبه مطمئن بالايمان هل يترتب عليه مقتضاها؟ الجواب لا. ما الدليل؟ قول الله جل وعلا لا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. طيب - 01:15:23
اخيرة كيف نجمع بين هذه الايات الدالة على ان الاكراه عذر في جواز النطق بكلمة الكفر؟ مع حديث الذباب حديث طارق بن شهاب قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب. طبعاً اجاب العلماء رحمهم الله تعالى عن هذا عن الجمع بينهما - 01:15:43
اصحها عندي والله تعالى اعلى واعلم ان حديث طارق بن شهاب انما هو في شرع من قبلنا. واما في واما هذه الايات فانها تبين شريعتنا وقد وقد تقرر عند العلماء قاعدة مهمة ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد نسخه ما لم يرد ناسخه في شرعنا - 01:16:03
مسألة لو لو اكره الانسان على النطق بكلمة الكفر هل الافضل له الموافقة ولا الصبر؟ لو اكره الانسان على النطق بكلمة الكفر هل الافضل له الموافقة ولا الصبر؟ الصبر عشانه مو بنت ها - 01:16:23

الصبر عشان تتكلم عن واحد ثاني لكن لو تقع فيه انت ها مين اللي يصبر هذا الله وش راياكم يا جماعة؟ والله فيها خلاف بين اهل العلم واصح الاقوال فيها ان ذلك يختلف باختلاف تحقق المصالح والمفاسد. فاذا كانت المصلحة الخالصة - 01:16:41
وابو الراجح ابن الصبر والثبات وعدم الموافقة فحينئذ يكون هو المشروع واذا كان آآ واذا كانت المفسدة الخالصة او الراجحة انما هي في اه عدم الموافقة فحينئذ على الانسان ان يوافق. فاذا هذا امر يحتاج الى اجتهاد - 01:16:59
وهذا الاجتهاد يخضع الى النظر في المصالح النظر في المصالح والمفاسد النظر في المصالح والمفاسد مسألة ما الحكم لو لو اكره الانسان على شيء فزاد؟ لو اكره الانسان على شيء فزاد كأن يكون ثمة رجل لا يريد زوجته فاكراه على طلاق - 01:17:19
فيها طلاق واحدة قال وربك وطلقتين بعد ها هل يؤاخذ على هذا القدر الزائد ولا يؤاخذ على ما اكره عليه جميعاً؟ الجواب ها جماعة يؤاخذ على الجميع لان زيادته هذه دليل على رغبة قلبه في ايقاع هذا في ايقاع هذا المحرم. دليل على رغبة - 01:17:37
قلبه في ايقاع هذا المحرم. قوله رحمه الله والاية الثانية قول الله جل وعلا ذلك بانه مستحب الدنيا على الآخرة وهذه والله خطيرة جدا يجب علينا ان نتدبرها وان نتأملها فقفوا معي بقلوبكم ايها الاخوان. صرح الله جل وعلا - 01:17:59
ان هذا الكفر المحكوم على هذه الطائفة به والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد او الجهل او البغض للدين او محبة الكفر انما سببه ان له في ذلك حظا من حظوظ الدنيا فكفر لتقديم حظه حظ الدنيا على مرطاة ربه. المشكلة ذي ذلك - 01:18:19
انه مستحبوا الحياة الدنيا على الآخرة اي حكم عليهم بالكفر لانهم قدموا حظا من حظوظ الدنيا فاثروه على الدين. وجرى هذا لانا كثرين تركوا الالتزام بالشريعة والدين وامور التوحيد في الظاهر لا كرها له ولا بغضا ولا تكذيبا لما جاء به الرسول. بل هم يعلمون في قرارة انفسهم صدق الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:18:39

ولكن تركوا الانقياد له في الظاهر لرئاسة او لدنيا او مداراة او لطلب ملك او رئاسة او مال او بسبب تقليد اعمى او غير ذلك فاذا من ترك الحق وترك اظهار التوحيد من اجل دنيا مؤثرة فانه مرتد عن الاسلام لانه يدخل في قول الله جل وعلا ذلك بانه مستحب الحياة -
01:18:59

على الآخرة فليس بعذر عند الله ان تترك التوحيد في الظاهر تطبيق التوحيد في الظاهر والانقياد للتوحيد في الظاهر بحجة انك تريد شيئا من من حطام في الدنيا وشهواتها ولعلنا نكتفي بهذا القدر. لكن انا اقول والله اعلم آآ - 01:19:19
آآ يعني لعلنا نختم هذا الكلام بقواعد في الايمان قواعد في الايمان بما ان الشيخ تكلم عن قاعدة واحدة من قواعد الايمان فانا احب في الحقيقة الا نختم هذا كم بقى - 01:19:38

الاقامة بقى علينا عشر دقائق خمس بس طيب نقول اذا القاعدة الاولى الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والاركان لا يحتاج ان نكرر اعادة هذه القاعدة لكنها من جملة القواعد العظيمة في الايمان وهي اصل القواعد - 01:19:53

القاعدة الثانية الايمان يزيد وينقص. الايمان يزيد وينقص فهو يزيد اذا تحققت مقتضاه مقتضيات زيادته وينقص اذا تحققت مقتضياته نقصه وهذا باجماع اهل السنة والجماعة. وقد اتفق المرجئة على ان الايمان كتلة واحدة كالحصاة لا يزيد فيها شيء ولا ينقص منها شيء - [01:20:14](#)

ولكن اهل السنة يعتقدون ان الايمان يزيد وينقص. القاعدة الثالثة الاعمال جنس الاعمال ركن في الايمان لا احاده الا بدليل جيس الاعمال ركن في الايمان لا احد الا بدليل. قاعدة طيبة وعظيمة وتميز بين مذهب اهل السنة والجماعة ومذهب الوعدي - [01:20:35](#) جيس الاعمال ركن في الايمان لا احد الا بدليل. جنس الاعمال ركن في الايمان لا احاده الا بدليل. نحن نقول ان من اركان الايمان العمل لولا لا اي عمل جنس العمل بمعنى ان من قال لا اله الا الله واعتقدها بقلبه وقالها بلسانه ثم اقتصر على ذلك فلم يصلي ولم يصم ولم يربي لحيته - [01:20:55](#)

ولم يقصر ثوبا ولم يفعل شيئا من ترك جنس الاعمال هل هو مسلم؟ الجواب لا. لكن من عنده جنس العمل وخالف في بعض الاعمال فهذا من اصحاب الكبائر ان يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم يصلي ويصوم ويزكي لكن يشرب الخمر ويسبل ثيابه ويسرق ويلوط بالغلمان وغير ذلك من الامور - [01:21:19](#)

محرمه؟ هل هذا كافر؟ الجواب لا. لان عنده جنس العمل. فاذا العمل الذي هو ركن في الايمان ليس احاد العمل وانما هو جنس العمل. وانا لفتة بسيطة جدا ولعلكم تفهمونها ان شاء الله. وهي اننا نتفق مع الوعيدية في اركان الايمان فاركان الايمان عندنا كم - [01:21:39](#) ركائز الايمان ثلاثة وركائز الايمان عندهم ثلاثة والوعيدية يعني الخوارج والمعتزلة. الايمان عندنا قول باللسان وعندهم قول باللسان. الايمان عندنا اعتقاد وعندهم اعتقاد بالجنس الايمان عندنا عمل بالجوارح والاركان وعندهم بعد الجوارح لكن مذهبهم بدعي ومذهبنا سني. شلون - [01:21:59](#)

مذهبهم بدعي ومذهبنا سني. طب الاركان هي الاركان؟ كيف صار مذهبهم بدعي ومذهبهم سني ها اشو بس والله وصلت الفكرة وصلت الفكرة يا شيخ عمر مهندس بش مهندس. نعم هذا هو الحق. الاعمال التي هي شرط عندنا في الايمان ليست احاد العمل بمعنى ان من خالف في واحد من الاعمال كفر لا - [01:22:17](#)

وانما جنس العمل فالذي يترك جنس العمل هذا هو الكافر. واما من عنده بعض الاعمال وعنده خلل في بعض الاعمال الاخرى فهذا من اصحاب الكبائر. واما الوعي من الخوارج والمعتزلة فالركن عندهم هو واحد الاعمال. ولذلك اذا ترك الصلاة عفوا اترك الصلاة لو لو فعل الزنا - [01:22:51](#)

ها خالف في واحد من الاعمال فيكفر عندهم ولذلك كفروا مرتكب الكبيرة لان الركن عندهم في الاعمال هو واحد احد الاعمال. طيب اكمل القاعدة قال جنس الاعمال ركن في الايمان لا احاد العمل الا بدليل. لماذا قلنا الا بدليل؟ الصلاة. نعم حتى تخرج الصلاة. لان الدليل - [01:23:11](#)

دل على ان هذا العمل لوحده من تركه فانه يخرج يخلع ربقة الاسلام من عنقه بالكلية. وبهذا نكون قد اتينا على مجمل مسائل هذه

الرسالة المباركة اسأل الله ان يغفر للشيخ محمد رحمه الله وان يعلي قدره وان يرفع ذكره وان يخلد ذكره - [01:23:31](#)

الى ان تقوم الساعة وان يجعل قبره روضة من رياض الجنة وان يجزيه عنا وعن المسلمين خير الجزاء على هذا التيسير وعلى هذا التوظيف والشرح وعلى هذا الحرص وعلى تلك الدعوة الصافية النقية واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:23:51](#)

وسلم عندك سؤال؟ سؤالين بس؟ طيب ها هل يصلح الابناء للاسلام هل يصلح ان يهدي هذا الناس بغير المسلمين بالاسلام؟ بدعوتهم كما صاروا وغيرهم. ما ما اظن والله ما اشوف انه مناسب لمن - [01:24:11](#)

هو كافر كفرا اصليا الكافر الكفر الاصلي لا يدعى الا الى الاسلام لان الدعوة مدرجات ولا لا؟ فهذا الكتاب لم يؤلفه الشيخ للكفار الاصليين وانما الفه للكفار الذين ايش؟ ينتسبون لماذا؟ للاسلام فهم يزعمون انهم مسلمون ولكنهم وقعوا في شبه وفقعوا في افعال آ مخالفة للتوحيد فاذا هذا - [01:24:34](#)

لا يهدي لمن كفره كفرا اصليا وانما يهدي لمن؟ هو مسلم ولكن عنده شيء من المخالفات العقدية كالطواف حول القبور وغيرها. هذا من لكن الثاني يهدي له محاسن الاسلام. كيف تعرف الاسلام؟ الدعوة الى الاسلام. مثل تلك الكتيبات. لان الدين درجات. هم - [01:24:56](#) كيف تكون ادارات محمودة طيب اصف الى شيء اخر هذا وهي ان هذا الرجل لا يحتاج الى تصحيح الاسلام هذا الكافر النصراني وانما يحتاج اصلا تثبتت الاسلام نثبت الاسلام ثم نصح لكن هؤلاء عندهم اسلام ولكنهم يحتاجوا الى تصحيح هذا الكتاب لم يؤلفوا الشيخ للدعوة الى الاسلام وانما - [01:25:16](#)

الفه الشيخ لتصحيح دعوى الاسلام مدري واضحة ذي؟ ايه. مصورة التوحيد الاكراه الاكراه اذا اكراه الانسان ودار من اكراهه ونطق بكلمة الكفر من باب المدارة فلا حرج فلا حرج فيها - [01:25:36](#)

نقل عن ابن تيمية رحمه الله قوله ان من طلب من فقراء دعاء خرج من قوله تعالى ويطعمون طعامنا مسكينا هذا يشمل التوسل لقد تقرر عندنا ان ان لاصحاب الكمالات احوالا عجيبة جدا - [01:25:57](#)

آآ هذه من احوالك ما لا من احوال اصحاب الكمالات العالية. فاصحاب الكمالات العالية لا يرجون جزاء ولا حمدا من المخلوق ابدا وانما وانما لا يرجون كل الجزاء ولا الثواب الا من الله. فهم اذا تصدقوا على الفقير لا يقصدون به ان يشفى مريضهم او ان يدعوا لهم الفقير. ان من الناس - [01:26:17](#)

من يكون عنده مريض فيتصدق بهذه النية. هذا رجا شيئا من المخلوق وهو ان يدعو له. والله جل وعلا في صفات اهل الجنة اصحاب الكمالات العالية قال انما نطعمكم لوجه الله - [01:26:37](#)

الا نريد منكم جزاء جزاء وشكورا نكر في سياق النفي. فتعم فالدعاء من الجزاء وهو اعظم الجزاء. ولا لا يا جماعة من صنع اليكم معروفا فان لم تجدوا ما تكافئوا به فادعوا لهم. فاصحاب الكمالات العالية انما يفعلون العبادة رجاء اخذ ثوابها كاملا - [01:26:47](#) موفرا من الله لا يريدون ان يعجل لهم شيء من ثوابهم في الدنيا. معي ولا لا؟ ولذلك كانت عائشة رضي الله تعالى عنها اذا تصدقت تقول لخدمتها انظري ما يدعون لنا به فندعوا لهم بمثله فيبقى اجرنا على الله. هذا من اصحاب الكمالات. ليس ليست القضية يجوز ولا ما يجوز الان. لا القضية - [01:27:07](#)

هل الاكمل؟ ان تفعل ولا ما تفعل؟ فالاكمال للانسان الا يطلب الدعاء من احد. والاكمال للانسان ان لا يرجو ثوابا ولا جزاء اذا تصدق من احد. انت تعطي لله لا تعطي لغير الله. وهذا تعرفه اذا اساء اليك من اعطيته - [01:27:27](#)

اذا اساء اليك من اعطيته. وش بتقول؟ هم. ها اذا ما اعطيته لله. اعطيته لنفسك هذا هذا مشكلة فاذا اصحاب الكمالات واصحاب الرتب العالية واصحاب الايمان الكامل يقومون بالاعمال الصالحة لا يريدون بها مدح الناس ولا - [01:27:47](#)

ولا جزاءهم ولا دعاءهم وانما يفعلون بها يفعلونها لله جل وعلا. لكن لو طلبت من المخلوق فان هذا جائز. فاذا يا شيخ ليست القضية هل يجوز ولا ما يجوز لا هو يجوز طلب الدعاء من المخلوق الحي الحاضر القادر يجوز. لكن هل الاولى ان تفعله لا الاولى تركه -

[01:28:06](#)

ها الاولى تركض هل عنده شيء ها ما عاد في وقت طيب هذه هذه شرط رياض الصالحين كاملا ها شرح رياض الصالحين كاملا بس ان في سؤال صعب يقطع القلب - [01:28:24](#)

سؤال صعب سؤال صعب. هذا السؤال. يقول هذا السؤال في الجائزة الاولى. الصالحين وان شاء الله محد عارفه شرك اهل زماننا اعظم واذل واخس واحقر من شرك المشركين السابقين لسببين - [01:28:46](#)

اللي عندها الكتاب موب لازم يرفع ايده نعم يتجهون اليهم في كل حال هذي واحدة لا لا لا لا بالمجلد يعني تقسمونه سوا بينكم؟ طيب ما في مشكلة ها يعني تستفيدون من الكتاب اثنين حلو هذا ها - [01:29:12](#)

والملائكة صح صح احسنت اشاركوا فيه خلاص ممتاز هذا احسن واحسن. طيب اه سؤال ثاني. اذا عرفت اه نعم. من يعطيني قاعدتين من قواعد الجهل قاعدتين فقط من قواعد الجهل المقررة عند العلماء - [01:29:53](#)

لو بمعناها مو بلازم بلافضها شيخ محمد عندك العذب النмир اي طيب واعطني قاعدة ثانية الجالية هم بسرعة عشان نصلي بلا ابوة

ايوة مع مطلق الفهم احسنت تفضل خلاص خلاص يكفيننا هذا والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد جزاكم الله خير يا اخوان
الله يشرح صدوركم ويغفر ذنوبكم لا يا شيخ - 01:30:19